أزمة حقل عكاز... أوكرانية تواجه العراق قضائياً بعد خسارة العقد

اعلنت شركة "أوكرزيم ريسوس" الأوكرانية، توجهها للمقاضاة العراق، على خلفية الغاء عقدها في حقل عكاز الغازي بمحافظة الأنبار، حيث أقدم العراق على الغاء العقد بعد جدل استمر لمدة عام كان من المفترض أن تباشر الشركة الأوكرانية العمل وإنتاج 100 مقمق خلال العام الأول، إلا أن الشركة لم تنجح بذلك ما دفع العراق لالغاء العقد وتسليم المشروع لشركة نفط الوسط بالشراكة مع "شلمبرجر" الأمريكية.

وقال الشركة الأوكرانية في بيان انه:"قبل عدة سنوات، اتخذنا قرارا استراتيجيًا بالمشاركة في مشروع حساس جيوسياسيًا وشديد التحدي من الناحية الأمنية، كان الهدف ترسيخ مكانتنا كلاعب تنافسي في قطاع النفط والغاز الدولي، وفتح آفاق جديدة للنمو والتطوير في الشرق الأوسط، وقبلنا تحدي العمل في منطقة لم تعمل فيها أي شركة دولية منذ عام ٢٠١٤، على الرغم من رفض العديد من شركات الطاقة العالمية الرائدة تولي هذه المهمة".

وأضافت انه:"بفضل الجهود الدؤوبة لفريق شركتنا وقعنا في أبريل 2024 عقد خدمات تطوير وإنتاج الغاز في منطقة عكّاس، ومنذ البداية، واجهت الشركة سلسلة من التحديات الجسيمة، منها حملة إعلامية عدائية

في وسائل الإعلام العراقية والدولية موجهة ضد شركتنا، وطلب الحكومة العراقية تحقيق أول إنتاج تجاري للغاز في إطار زمني مضغوط للغاية، والضغوط السياسية وتدخلات بعض القوى السياسية في عملياتنا التجارية في العراق، كما أن الوصول إلى حقل عكاس مقيد بسبب وجود مجموعات شبه عسكرية في المنطقة".

وأوضحت أنه، رغم هذه العقبات، دأبت شركة أوكرزيمريسورس على العمل بحسن نية، والتزمت التزامًا كامًلا بالتزاماتها التعاقدية، واستثمرت أموالًا طائلة، وطوّرت حلولًا تقنية مبتكرة لدفع المشروع قدمًا/ وقد بدأت هذه الاستثمارات، المالية والفكرية، تؤتي ثمارها بالفعل، وكانت تحمل في طياتها إمكانية جعل تطوير حقل عكّاس نجاحًا باهرًا للعراق.

وأشارت إلى أنه:"مع ذلك، نأسف لعدم وفاء الأطراف المتعاقدة بالتزاماتها، ففي مارس/آذار، تلقت الشركة إشعارًا بإنهاء العقد، وهو إشعار خاطئ تمامًا"، مؤكدة أنها:"تظل ملتزمة بمواصلة عملها في العراق لما فيه مصلحة الشعب العراقي، وبحل أي خلافات عالقة وديًا، ولكن للأسف، لم يُبدِ نظراؤنا حتى الآن أي استعداد للمشاركة بجدية في مناقشات بناءة تهدف إلى ضمان الالتزام بالعقد واستئناف الأعمال".

وفي تموز الماضي، وقعت وزارة النفط عقدا مع شركة شلمبرجر الامريكية بعد أن قرر مجلس الوزراء الغاء عقد الشركة الأوكرانية المثيرة للجدل وجعل المشروع بعهدة شركة نفط الوسط، بالتعاون مع شركة شلمبرجر.